

التحرير الفلسطينية في السابق.

وبقي ذلك العدد في المجمع بعد أن تناقص من حوالي أربعة آلاف وعقب نزوح كثيرين إما إلى غزة والضفة بعد قيام السلطة الفلسطينية أو إلى بلدان أخرى.

كما اختفت في بداية التسعينيات تجمعات أخرى للفلسطينيين في اليمن فالمخيم الذي كان موجوداً في عدن أغلق وسلم للجهات المختصة في النصف الأول من التسعينيات عقب قيام الوحدة اليمنية والمشاكل التي تبعتها، ولم يتبق سوى أسر قليلة تقيم في مبنى القنصلية الذي كان سابقاً مبنى السفارة الفلسطينية في عدن، عاصمة ما كان يعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سابقاً.

كما أغلقت في وقت لاحق مزرعة كبيرة كانت تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في منطقة (عبس) بمحافظة حجة (٤٠٠ كم) غرب العاصمة اليمنية صنعاء، والتي كان يعمل فيها ويديرها عشرات الفلسطينيين وتباع منتجاتها لصالح الفلسطينيين المقيمين في اليمن، لكنها سلمت للسلطات اليمنية. كما سلم المستشفى التابع للقرية

الفلسطينية وكان يتبع الجالية وأصبح أثراً بعد عين، ولم يبق منه سوى مبنى متهاك يقع في حوش القرية الفلسطينية وتسكنه الهوام، بعد أن كان يقدم خدمات صحية على مستوى عالٍ للفلسطينيين وغيرهم -على حد قول أحد سكان القرية- الذي قال إنه كان يديره طاقم من الأطباء الفلسطينيين المتمكنين.

وكلما تأكلت تلك القوالب التي كانت تجمعهم يحاول من اضطر من الفلسطينيين البقاء في اليمن والاندماج في مجتمع يختلف كثيراً عن عاداتهم وطبيعتهم حياتهم -لكنها الضرورة- جعلتهم يحاولون التواءم إلى حد كبير مع المجتمع اليمني ليتمكنوا من الحصول على فرص عمل.

أصبحت هناك علاقات اجتماعية جيدة إلى حد ما بين اليمنيين والفلسطينيين وصلت إلى حد المصاهرة في كثير من الأحيان، فمحمد (١٤ عاماً) كان يلعب مع أحد الأطفال اليمنيين في الملعب التابع للمجمع لم يعد يبدو أي فرق بينه وبين زميله اليمني خاصة أن محمد الذي يقول عن جنسيته أنه «نص نص» من أب فلسطيني وأم يمنية.

كما يداهم سكان تلك القرية الموجودة في حي (حدة) -أحد أرقى أحياء العاصمة- شبح الإخراج من تلك القرية التي يقول أبو زهري نائب مسؤول السكن إن الشركة ترفض إعادة تأجير المساحة التي يقع فيها المجمع وتطالب الساكنين فيها بالخروج من المجمع، ويعتبر هذا التهديد أكبر مشكلة بالنسبة للساكنين حالياً، فخروجهم منها يعني تشتت حوالي سبعمائة نسمة في الشوارع. ويقول السفير إنها مشكلة فيها تعقيدات كبيرة فإلى جانب رفض الشركة المؤجرة تجديد العقد هناك مشكلة على ملكية الأرض فيقول إنها ليست ملكاً للشركة، وإن مواطنين يمنيون يدعون ملكيتهم للأرض ويطالبونهم بالبقاء فيها، وهي مشكلة الأراضي ذاتها التي يعاني منها سكان العاصمة اليمنية صنعاء انعكست على الفلسطينيين الذين لا ناقة لهم فيها ولا جمل ولكنها رمتهم فيها الأقدار، ورغم أن السفير الفلسطيني يؤكد أن السفارة تسعى لحلها بشكل ودي من خلال الحكومة اليمنية، لكن هناك من يرى من الفلسطينيين المقيمين في السكن أن السفير لا يبحث إلا عن إبراز شخصه ويجعل

جمال عيسى ممثل حركة حماس في اليمن؛ لدور فلسطيني متكامل

للاطلاع على وضع الفلسطينيين في اليمن كان هذا الحديث مع ممثل حماس في اليمن الأستاذ جمال عيسى:



في دعم صمود شعبنا وحقه في المقاومة، عبر عن ذلك وبشكل جلي فخامة الرئيس اليمني وعموم القوى والأحزاب السياسية بمختلف توجهاتها السياسية وكذلك الشخصيات والأعيان والمشايخ في اليمن والمؤسسات الرسمية والشعبية.

واليوم يتقدم اليمن عبر برامج الدعم السياسي والإعلامي والإغاثي في كسر الحصار الصهيوني الذي يعانيه شعبنا الفلسطيني. ■

دور السفارة الفلسطينية في السعي لحل المشكلات التي تواجه الفلسطينيين من الناحية الإجرائية والخدماتية مثل مشاكل الطلاب والمدرسين وخدمات الجالية. إن أفضل السبل لحل هذه المشكلات هو مزيد من التعاون والتكامل بين شرائح المجتمع الفلسطيني وقواه، خاصة بين السفارة والفصائل الفلسطينية المتواجدة على أرض اليمن السعيد.

-ماذا عن تفاعل المؤسسات الفلسطينية العاملة في اليمن وتقبل ذلك من الشعب اليمني وتفاعله مع القضية الفلسطينية؟

■ إن العلاقة اليمنية الفلسطينية مميزة على كافة الصعد وهي علاقة حميمية وأخوية صادقة.

ولا بد أن نذكر أن اليمن كان لها دور متقدم

- ما مدى ارتباط الفلسطينيين في اليمن بقضيتهم؟

■ رغم صغر قلة أعضاء جالية في اليمن إلا أن تفاعلها بنصرة أهلنا في فلسطين والالتفاف حول المقاومة هو العنوان الذي يميز أبناء فلسطين. ويظهر ذلك جلياً عبر مشاركتهم وأنشطتهم المتعلقة بالمناسبات الوطنية والأحداث والتطورات التي تشهدها فلسطين، إضافة إلى تعلقهم بحلم العودة والبرامج التي تتعلق بإحياء هذا الحق المقدس.

- ما هي أبرز المشاكل التي يواجهها الفلسطينيون في اليمن؟

■ طبيعة الظروف العامة المتعلقة بغلاء المعيشة وما يترتب عليه من ضيق مالي يعانيه الكثيرون، يضاف إلى ذلك القصور والضعف في